

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حملة (لُغْتِي هُوَيْتِي):

تفعيل اللّغة العربيّة، والتّفاعل معها

د/ هيام المعمريّ

دولة الإمارات العربيّة المتّحدة

يزداد الاهتمام -يوماً بعد يوم- باللّغة العربيّة؛ كونها لغة الدّين والدّنيا، ولغة الحياة بتتوّع أطيافها... ومن المهتمّين من يقرع أجراس الخطر؛ خوفاً عليها، بعد أن تتحّى أبنائها عنها ردحاً من الزّمن، وما زال بعضهم يصرّ على ذلك... وتأتي المحاولات، واحدة تلو أخرى؛ لدعم اللّغة العربيّة، والتّنبية لأهمّيّتها، وضرورة استخدامها الاستخدام الأمثل في مختلف مناحي الحياة...

وإيماناً بدور الأفراد في تنمية المجتمع، وتمكينهم من خدمة لغتهم بشتى الطّرق، فقد جاءت فكرة حملة (لُغْتِي هُوَيْتِي)؛ محاولة لتفعيل اللّغة العربيّة والتّفاعل معها. وأطلقتها (د.هيام المعمريّ)، نهاية عام (2012م)، وتحديداً في (11-12/12/2012م)، في جامعة عجمان للعلوم والتّكنولوجيا. وقد تضمّنت عدداً من الأنشطة والفعاليات المتنوّعة؛ كإقامة الندوات، والمسرحيّات، والمعارض، والمسابقات، والمطويّات، والمنشورات... ولقيت الحملة إقبالا كبيراً، عند افتتاح حفلها، من داخل الجامعة وخارجها، ومن الكبار والصّغار، ومن فئات مجتمعيّة وثقافيّة مختلفة.

وللحملة شعارها المصمّم لها، ومواقع إلكترونيّة وصفحات تواصل اجتماعيّة خاصّة بها، وصلت أعداد المتفاعلين معها والمتابعين لها إلى المئات، بعد أيّام قلائل من إطلاقها، وهي في تزايد مطّرد. وما زال العمل مستمرّاً -حتّى حينه- لتوسيع دائرتها وأنشطتها.

وتأتي هذه الورقة البحثيّة لعرض هذه التّجربة في تعليم اللّغة العربيّة لأغراض خاصّة، وتمكين الطّلبة خاصّة، وأفراد المجتمع عامّة من المساهمة في ذلك، كلّ حسب تخصصه، وميوله، وإمكاناته الإبداعيّة، والمهاريّة، والمعرفيّة، والثّقافيّة المتعدّدة...



• انطلاق فكرة حملة (لغتي هويتي):

قبل الحديث عن انطلاق فكرة حملة (لغتي هويتي)، نقف قليلا على المساق الذي انبثقت منه، وكان الأساس الذي بُنيت عليه أولى أعمدتها، والبوتقة التي حوت داخلها كل ما اكتتف الحملة من أفكار ورؤى، مذ أول شرارة لقدحها، وحتى آخر ثمرة لبذرها... ويستمر العطاء بإذنه تعالى.

جاءت فكرة حملة (لغتي هويتي) منذ الأيام الأولى لتدريس مساق "اللغة العربية للإعلام 2"، بكلية المعلومات والإعلام والعلوم الإنسانية (College of Information, Mass Communications & Humanities)، بجامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا (Ajman University of Science & Technology)، في الفصل الأول، من العام الجامعي (2012 / 2013م)، وهو مساق متطلب كلية اختياري، يمكن أن يدرسه أي طالب أو طالبة من طلبة الكلية، في أي تخصص من التخصصات الرئيسية أو الفرعية الأربعة فيها، ضمن قسم الإعلام، وهي:

- تخصص العلاقات العامة والإعلان (Public Relations & Advertising)،
- وتخصص الإذاعة والتلفزيون (Radio and TV)،
- وتخصص الصحافة (Electronic and Printed Press)،
- وتخصص التصميم الجرافيكي (Graphic Design).

ويجب على الطلبة اختيار تخصص مزدوج من هذه التخصصات الأربعة، بتخصص رئيسي في أحدها، وتخصص فرعي في آخر منها. ويمكن لهم اختيار مساق "اللغة العربية للإعلام 2" (Arabic Language for the Media 2)، ورمزه (AJM 630015)، أيًا كانت تخصصاتهم، وفي أي سنة تخصصية لهم، شرط دراسة مساق "اللغة العربية للإعلام 1" (Arabic Language for the Media 1)، ورمزه (AJM 630108)؛ كونه مساق كلية إجباري، ومساق يؤسس للمساق التالي له، أي "اللغة العربية للإعلام 2".

كما يمكن أن يدرس هذا المساق أيّ من طلبة الجامعة، شرط معرفته اللّغة العربيّة، وعدم وجود عائق يحول بينه وبين فهمها واستيعابها، وفي هذه الحال يوصف المساق بمساقٍ حرّ، حسب القرارات واللوائح المعمول بها في الجامعة، وإن كان الواقع يقول إنّ الطلبة لم يسجلوا هذا المساق حتّى الآن كمساق حرّ، حسب ما أعلم، إلّا في بعض الحالات التي قد يدرس فيها بعض الطلبة عدداً أكبر من المساقات الاختيارية المخصّصة لهم، فيحتسب هذا المساق - أو غيره - مساقاً حرّاً، ضمن إجراءات إدارية متّبعة؛ مراعاة لمصلحة الطلبة؛ كي لا تضيق عليهم تلك الساعات الدّراسية الإضافية، ما أمكن ذلك.

ويدرس الطلبة في "اللّغة العربيّة للإعلام (2)" عدداً من المواضيع، كأهمّ خصائص "لغة الصّحافة العربيّة المعاصرة"، وأشهر أشكال التّحرير الصّحفيّ، وفن "التّقديم والإلقاء"، و"الكتابة الوظيفية" بما فيها من تلخيص، وإعادة صياغة، ووقوف على بعض مواضع "اللّحن"، وتصحيحها، ومعرفة بعض المرادفات في باب "قلّ أو قل" وما شابهه، واختيار بعض منها...

وفي هذه الأجواء العلميّة والإعلاميّة التي تمرّ بالحركة والحيويّة، والتّصوير و"المونتاج"، والإخراج، والتّصميم، والكتابة، والتّقديم والإلقاء... وغيرها من العلوم والفنون التي يدرسها الطلبة، تأتي اللّغة العربيّة لتشكل رافداً مهماً لطلبة كتيّة المعلومات والإعلام والعلوم الإنسانيّة؛ بوصفها الوعاء الحاوي لكلّ هذا وذاك، ولاعتماد الكليّة اللّغة العربيّة لغة التّدريس الرّسميّة فيها.

وكون الباحثة -د.هيام المعمرى- عضو هيئة تدريس بهذه الكليّة، وسبق لها أن درّست اللّغة العربيّة في أكثر من مساق وكليّة، ومنها مساق "مهارات الاتّصال في اللّغة العربيّة" (Communication Skills in Arabic Language ، ورقمه (AJM 102140)، وهو متطلّب جامعة إجباري، ومساق "اللّغة العربيّة للإعلام 1"، وهو متطلّب كليّة إجباري، فقد تكوّنت لديها فكرة لا بأس بها عن مستوى الطلبة في اللّغة العربيّة عامّة، بما يساعد على قيام حملة عن اللّغة العربيّة، تعمل على تقوية تواصل الطلبة بلغتهم، وتواصلهم معها، واعتزازهم بها، وربط ذلك كلّه بتخصّصاتهم الجامعيّة المتنوّعة؛ تحقيقاً لمزيد من النّفع والفائدة والتّجديد في التّعامل مع هذه اللّغة؛ وهنا بدأ شرح هذه الفكرة للطلبة بأكثر من طريقة ومثال؛ إذ يمكن لطلبة تخصّص "التّصميم الجرافيكيّ" -مثلاً- تنفيذ عدد من الشّعارات والتّصاميم المناسبة للّغة العربيّة



وباللغة العربية نفسها، ويدخل ضمنه التعامل مع جماليات الخط العربي المطواع، والتداخل في ذلك مع تخصصي "التصميم الداخلي" و"الهندسة المعمارية" في كلية الهندسة... كما يمكن لطلبة تخصص "العلاقات العامة" التواصل مع عددٍ من الشخصيات المشهود لها في مجالي اللغة العربية والإعلام، من الإعلاميين وعلماء اللغة والدراسات الإسلامية... وغيرهم من ذوي الاختصاص ذي الصلة؛ لإلقاء محاضرة أو ندوة في هذين المجالين، إضافة إلى تنظيم طلبة "العلاقات العامة" لفعاليات حفل الحملة، والأمر ذاته يكون مع طلبة تخصص "الإذاعة والتلفزيون" بعقد لقاءات مع عدد من الأساتذة، والطلبة، والمعنيين باللغة العربية، والمتعاملين بها ومعها إجمالاً، ومعرفة آرائهم وتجاربهم في هذا المجال، إضافة إلى دعوة عدد من وسائل الإعلام المختلفة؛ لتغطية الحدث وقت افتتاح حفل الحملة... وعلى هذا المنوال يمكن لطلبة تخصص "الصحافة" الإلكترونية أو الورقية على السواء كتابة عدد من المقالات المتعلقة باللغة العربية والإعلام، وبأشهر علوم العربية، وعلمائها، وأدبائها... ونشرها في مواقع الحملة الخاصة بها أو في مجلاتها الورقية أو الإلكترونية، أو توزيعها على هيئة منشورات أو مطويات...

بعد هذا كله وجب التنسيق النهائي المستمر بين طلبة هذه التخصصات المتنوعة، بما يحقق إنجاز العمل بشكل مترابط، ومنسجم في مجمله؛ فكوّنت المجموعات، وعقدت اللقاءات المستمرة لتوجيههم وإرشادهم...

وقد أبدى عدد من طلبة الكلية الذين لا يدرسون مساق "اللغة العربية للإعلام (2)" رغبتهم في المشاركة في هذه الحملة، كما أظهر عدد آخر من طلبة الجامعة عامة حماسهم للمشاركة في أي من فعالياتها، بما فيهم طلبة من كليات الطب والتربية...

وهكذا جاءت فكرة حملة (لغتي هويتي)؛ فوضّحت الفكرة لعمادة الكلية ورئاستها، وشرحت بالتفصيل لطلبة المساق، ووزّعت المجموعات، والمهام، والأدوار، على أربع شعب دراسية للمساق، بواقع شعبتين للطلّاب، وأخرين للطلّبات، وبقرابة (150) طالباً وطالبة.

وبقي العمل متواصلاً منذ أول يوم لاقتراحها، إلى آخر مشهد لختام حفلها، وما زال مستمراً حتى اللحظة... لضمان بقائها وتجديدها...

* * *



• خطوات تنفيذ حملة (لغتي هويتي):

مرّت حملة (لغتي هويتي) بخطوات عدّة لتنفيذها، كان لا بدّ منها؛ لضمان نجاحها واستمرارها، بإذن الله تعالى. ومن هذه الخطوات:

- اختيار مجموعات عمل طلابية، تضمّ التخصّصات الأربعة الرئيسيّة والفرعيّة في الكلية.
- اختيار رئيس أو قائد لكلّ مجموعة؛ لضمان التنسيق بين أفرادها.
- إعطاء كلّ طالب وطالبة مطلق الحرّيّة في اختيار ما يراه مناسباً لخدمة لغته ضمن حملة (لغتي هويتي)...
- إمكانية اشتراك أيّ طالب أو طالبة في أكثر من مجموعة أو عمل إن أراد.
- دعم المواهب الإبداعية الواعدة والظاهرة لدى الطلبة، واستخراج الكامن منها.
- تقوية روح التعاون بين الطلبة.
- تطبيق ما درسه الطلبة في تخصّصاتهم المتنوّعة في الكلية، وخارجها، بموضوع حملة (لغتي هويتي)، بما يحقّق خدمة لغتهم العربيّة، بهذه التخصّصات، وبما يقوّي الرّابط بين هذه التخصّصات واللّغة العربيّة.
- المتابعة الدائمة لسير عمل الطلبة؛ جماعات وأفراداً.
- وقد قامت الحملة بأعمالها ومتابعاتها الدائمة والدّورية بموازاة تدريس مادّة المساق، وإيفائها حقّها هي أيضاً؛ من الدّراسة النظريّة، والتّطبيقية، والتّدرّيبات الصّوتية والإلقائية، والكتابية، والامتحانات الدّورية... وكلّ ما يتعلّق بمتطلّبات المساق.

* * *

• التعريف بحملة (لغتي هويتي) وأنشطتها المتنوّعة:

بعد أن استقرّ الأمر مع طلبة المساق، واستوعبوا توجيهات أستاذتهم، وبدؤوا العمل الجادّ والمثمر، بناء على خطة متّبعة في التنفيذ، بدأ العمل على التعريف بهذه الحملة وأنشطتها المتنوّعة، وكان ذلك بطرق عدّة؛ منها: إنشاء مواقع إلكترونية وصفحات تواصل اجتماعي، تعلن عن الحملة وتروّج لها ولمواضيعها،



واهتماماتها، وأنشطتها المتنوعة، وإعلام لجنة الأنشطة في الكلية بهذه الحملة، إضافة إلى وصول أخبار الحملة وما يقوم به الطلبة إلى مسامع وأنظار زملائهم في الكلية، وفي داخل الجامعة وخارجها... وقد اتخذ هذا النصّ كتعريف بحملة (لغتي هويتي) وأنشطتها المتنوعة، يتصدّره شعارها النهائي:



- حملة "لغتي هويتي" تشرف عليها (د.هيام المعمري)، ضمن مساق "اللغة العربية للإعلام (2)", (630015)، بكلية المعلومات والإعلام والعلوم الإنسانيّة، بشبكة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا، وتهدف إلى تعزيز الوعي بأهميّة اللّغة العربيّة والاعتزاز بها، وتوظيف المهارات التي اكتسبها الطلبة خلال دراستهم للتخصّصات المتنوّعة؛ تفعيلاً لها، وتفاعلاً معها.
- وتتضمّن إنجاز مسارات متنوّعة، منها:
 - تصميم شعار خاصّ بالحملة، وانتقاؤه ضمن عدد كبير من الشّعارات المقترحة، من تصميم الطلبة.
 - إنشاء موقع إلكترونيّ خاصّ بالحملة، ومواقع التّواصل الاجتماعيّ؛ على (twitter)،
وال(facebook)، إضافة إلى ال(vimeo)...
 - إنجاز مجلة إلكترونيّة.
 - إنجاز مجلّتين ورقيّتين.
 - تنفيذ مسرحيّة للطفّل، بعنوان: (رحلة إلى مملكة الحروف).
 - تنفيذ مسرحيّة، بعنوان: (حيلة التّورية).
 - إقامة معارض للخطّ العربيّ، وعلوم اللّغة العربيّة وعلمائها وشعرائها...
 - إقامة معرض للكتاب خاصّ بالحملة.
 - إقامة معرض للمقتنيات التّراثيّة.
 - إقامة مسابقة خاصّة للطفّل.



- إقامة مسابقة عامّة للجمهور.
- طباعة "ميثاق اللّغة العربيّة".
- تنفيذ عدد من المنشورات الخاصّة بالحملة.
- تنفيذ عدد من الملصقات الخاصّة بالحملة.
- تنفيذ عدد من المعلّقات الخاصّة بالحملة.
- تنفيذ عدد من الاستبيانات الخاصّة بالحملة، متوزّعة على:
 - استبيانات توزّع داخل شبكة الجامعة.
 - استبيانات توزّع خارج شبكة الجامعة.
 - استبيانات إلكترونيّة.
 - استبيانات توزّع وقت الحملة.
- الإعلان عن الحملة والتّرويج لها في شاشات العرض التّابعة للجامعة.
- الإشراف على "فيلم كارتونيّ" خاصّ بالحملة.
- الإشراف على "أفلام" تعليميّة عدّة خاصّة بالحملة.
- الإشراف على تسجيل "فلاش" يعلن عن الحملة، ويعرض على صفحة التّعليم الإلكترونيّ الأساسيّة.
- الإشراف على "ورشة توعويّة عن اللّغة العربيّة" خاصّة بالحملة.
- الإشراف على "كتيّب عن اللّغة العربيّة" خاصّ بالحملة.
- عرض أعمال الطّلبة المتنوّعة على مادّة تسجيليّة مصوّرة "فيلم".
- إجراء حواريّة عدّة، مع عدد من المسؤولين والأكاديميين في الجامعة، ومنهم:
 - سعادة الأستاذ/ ثامر سعيد سلمان، نائب الرّئيس الأعلى للجامعة. (يرحمه الله تعالى، توفي ليلة السّبب: 09 /02 /2013م)
 - سعادة عميد كليّة المعلومات والإعلام والعلوم الإنسانيّة، وعناية رئيس قسم الإعلام فيها.
 - مقابلات أخرى مع أساتذة أكاديميين متخصصّين، من كليّات: الهندسة، والصّيادلة، المعلومات والإعلام والعلوم الإنسانيّة...
- إجراء مقابلات أخرى مع شخصيّات وفئات مختلفة داخل شبكة الجامعة وخارجها...



- إقامة ندوات خاصة بالحملة، على يومين، يشارك فيها عدد من الشخصيات المتخصصة، ومنها:

- الشيخ/ فارس عبّاد.
- الأستاذة/ إيمان حيلمي.

- دعوة الخطّاط الأستاذ "عماد فرغلي"؛ للمشاركة الحيّة في الحملة...

- أنشطة أخرى...

- المكان: مركز الشيخ زايد للمؤتمرات والمعارض.
- الزّمان: الثلاثاء والأربعاء: (11 - 12 / 12 / 2012م).
- لمزيد من المعلومات، يمكن التّواصل على مواقع الحملة وصفحاتها الإلكترونيّة:
- www.languageid.net
- vimeo.com/languageid
- www.twitter.com/languageid
- www.facebook.com/languageID
- langiduae@gmail.com

* * *

• خطوات بدء الإعلان عن الحملة:

- مرّت الحملة بخطوات عدّة، تمهيدًا للإعلان عنها، ومنها:
- اتّخاذ الأمور الإداريّة المعمول بها؛ من إخبار سعادة العميد، وإخبار رئيس القسم، وإخبار قسم الأنشطة.
- التّميّز بتّوَع طرق الدّعاية والإعلان عن حملة (لُغتي هُوِيّتي)، وعن حفل افتتاحها؛ فشملت:
- الملصقات، والمنشورات، والقوائم (stands)...
- وبطاقات الدّعوة التي وُزعت داخل الجامعة وخارجها.
- والرّسائل النصّيّة القصيرة التي أرسلت إلى كلّ كليات الجامعة التي تدرّس مناهجها باللّغة العربيّة؛ وهي كليّة المعلومات والإعلام والعلوم الإنسانيّة، وكليّة التّربية والعلوم الأساسيّة، وكليّة القانون. وجاء نصّ هذه الرّسائل كما يأتي:



"تدعوكم كلية المعلومات والإعلام والعلوم الإنسانية إلى حضور حملة لُغتي هويتي، الساعة الثانية ظهراً، الثلاثاء، 2012/12/11، والساعة الثانية عشرة ظهراً، الأربعاء، 2012/12/12، في مركز الشيخ زايد للمؤتمرات"¹.

- الإعلان عنها على صفحة التعليم الإلكتروني الأولى التابعة لموقع الجامعة الرئيسي. وتمثّل هذا الإعلان بتصميم عن طريق برنامج الـ(Flash)، يحمل شعار الحملة، ودعوة بحضور حفلها...
- الإعلان عن الحملة عن طريق مواقعها الإلكترونية وصفحات التواصل الاجتماعي الخاصة بها.

* * *

• نماذج من الشعارات المقترحة للحملة:

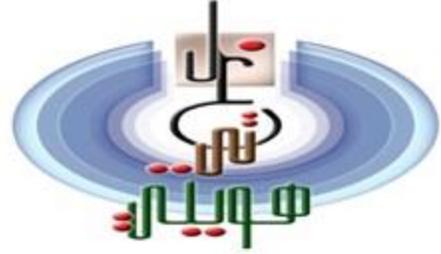
حاول طلبّة مساق "اللغة العربية للإعلام(2)" على مدار أشهر متابعة تصميم شعارات عدّة، تحمل مضمون الحملة، وكلمتها: (لغتي هويتي)، كلّ حسب ما تجود به مخيلته من أفكار، وكان من بينها هذه التصميمات التي تتضمّن جماليّات الخطّ العربيّ في ثناياها:



¹ انظر:

https://zajel.ajman.ac.ae/owa/?ae=Item&a=Open&t=IPM.Note&id=RgAAAABdvFD8kTIdSbJ9G7DtRbH4BwCHQjPdXwCIRYcETxTDCOLdAAABjXHYAABkkY1OLHUuQ5PIfMhLkljAAAAMQWTAATAAJ&pspid=_1359845352003_936333496





وفي النهاية كان الاستقرار على الشعار الآتي ليكون شعارًا لحملة (أغتي هويتي) بالإجماع:



وقد صُمِّم خصيصًا لهذه الحملة، ونقده أحد طلبة مساق "اللغة العربية للإعلام (2)".

* * *

• نماذج من المنشورات:

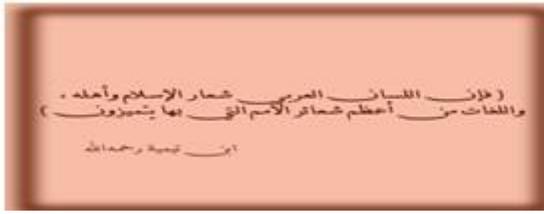
نُفِّذت منشورات وكتيبات عدّة، تسعى إلى التّعريف بأهميّة اللّغة العربيّة، وأهمّ علومها وعلمائها، والأخطار المحدقة بها، والأخطاء الشائعة وتصحيحها...

* * *

• نماذج من البطاقات الخاصّة بالحملة:

نُفِّذت عددٌ من البطاقات التي تدعو إلى الاهتمام باللّغة العربيّة، وتذكر بعض الأقوال المأثورة في حقّ اللّغة العربيّة، من القرآن الكريم، وأقوال الصّحابة، وعلماء الدّين واللّغة من عرب وأجانب... ومنها ما يأتي:

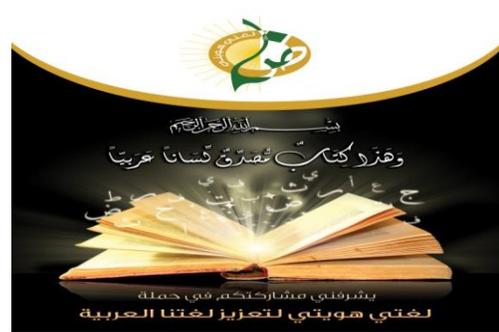




* * *

• نماذج من الملصقات:

صُمِّمت عدد من الملصقات للإعلان عن الحملة، واختير منها الأنسب، ومنها هذه النماذج:



* * *

• نماذج من الأفلام الخاصة بحملة (لغتي هويتي):

سعى بعض الطلبة إلى إبراز مواهبهم المصقولة بالدراسة في العمل على إخراج تسجيلات مصورة قصيرة "أفلام"، تحمل مضمون الحملة، وتعلن عن قيامها، ومنها:

- "فيلم" إلكتروني: عبارة عن مناظرة قصيرة بين اللغة العربية واللهاجة العامية، ومحاولة كل منهما بيان قوة كل منهما، ومدى تأثيره على المستخدمين...



- "فيلمان" إعلانيان قصيران؛ للإعلان عن بدء الحملة. وقد اختير أحدهما لوضعه على نظام التعليم الإلكتروني الخاص بجامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا، وهو نظام ال(Moodle).

* * *

• العقبات والصعوبات التي واجهت الحملة:

- واجهت الحملة عددًا من العقبات والصعوبات التي كانت تعترضها بين الحين والآخر، شأنها في ذلك شأن أي عمل ينشد الإتقان والإخلاص ما استطاع... ومن ذلك:
- كثرة عدد الطلبة الذي قارب مئة وخمسين طالبًا وطالبة، من شعب أربع، وتخصصات رئيسية وفرعية أربعة، ومن سنوات تخصصية متفاوتة، تمتد بين دفعات (2007) و(2012).
 - بذل جهد ووقت كبيرين لإيصال فكرة الحملة إلى الطلبة، واستيعابهم لما ينبغي أن يقوموا بها، مما سبب بعض التأخير في إنجاز عدد من المهام في وقتها المحدد.
 - اندراج الحملة بما فيها من أنشطة متنوعة وضخمة ضمن مساق له وقته المحدد والمحدود، بما يقتضي مضاعفة الجهد، وتقسيم الوقت بينهما، ومسابقة الزمن!
 - اعتذار عدد كبير من المدعوين للمشاركة في ندوات الحملة، من الشعراء، والأكاديميين، والإعلاميين؛ إما لسفرهم، أو لانشغالهم وقت الحملة بارتباطات أخرى...
 - مصادفة افتتاح الحملة امتحانات المدارس النهائية، وعدم تمكن عدد كبير منهم من حضور مسرحية الطفل تحديدًا.

* * *

• الدعوة إلى حفل الحملة:

جاءت الدعوة عامة لحضور حفل الحملة؛ من داخل الجامعة وخارجها؛ فوجهت الدعوة إلى رئاسة الجامعة، وإلى المنتسبين إليها: أساتذة، وطلبة، وموظفين على تنوع تخصصاتهم، كما وجهت الدعوة إلى عدد من الشخصيات من خارج الجامعة، ومن المعنيين بهذا المجال... وفيما يأتي أنموذج لنصّ استخدم في القوائم المعلقة المعلقة عن افتتاح الحملة، وشبيه له ما ورد في بطاقات الدعوة، بعد حذف جملة: "وسيسحب على جهاز حاسب آليّ محمول (LAP TOP)، وجهازي (IPAD)".





* * *

• برنامج الحفل:

تضمنت حملة (لغتي هويتي) فعاليات كثيرة، ما كان لها أن تُعرض في يوم واحد وحسب، ولذا فقد قسّم حفل الحملة إلى يومين متتاليين، وأقيم في "قاعة الشيخ زايد للمؤتمرات والمعارض"، في جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا، وهي قاعة تحمل فحواها من اسمها؛ إذ تقام فيها أبرز الأنشطة والفعاليات المهمة؛ كحفلات التّخرّج، والمؤتمرات المحليّة والدّوليّة، على اختلاف مواضيعها، إضافة إلى المعارض وورش العمل والتّدريب المتنوّعة...

جاء -إذن- برنامج حفل الحملة على يومين، وقسمت فيهما الفعاليات بالتساوي تقريباً، ووُزّع البرنامج على الحضور، مع عدد من الهدايا التّذكاريّة التي تحمل شعار الحملة، ومع استمارات يملؤها الحضور؛ لمعرفة رأيه في مجمل أنشطة الحملة وتنظيمها... وفيما يأتي توزيع لبرنامج الحفل:

• برنامج حفل اليوم الأول: (11-12-2012م):

- جاء افتتاح الحفل الساعة الثانية ظهراً.

- وبدأ بالسّلام الوطنيّ لدولة الإمارات العربيّة المتّحدة.



- تلاه تلاوة لأي من الذّكر الحكيم، برواية ورش عن نافع.
- ثمّ محاضرة لفضيلة الشّيخ فارس عبّاد.
- ثمّ قصيدة من الشّعْر الجاهليّ.
- ثمّ عرض تصوير مرئيّ لمشاريع الطّلبة "فيلم فيديو".
- ثمّ مسرحيّة حيلة التّورية.
- ثمّ المسابقة الثقافيّة.
- فالسّحب على جهاز حاسب آليّ محمول (Lap Top) وجهاز (IPAD) برعاية (د. هيام المعمريّ).
- فتكريم المشاركين، والرّعاة.
- وجاء برنامج حفل اليوم الثّاني (2012-12-12م) معادلا في فقراته لليوم الأوّل، وكان كالآتي:
 - افتتاح الحفل السّاعة الثّانية عشرة ظهرًا.
 - بالبدء بالسّلام الوطنيّ لدولة الإمارات العربيّة المتّحدة.
 - فتلاوة عطرة من أي الذّكر الحكيم.
 - عرض تصوير مرئيّ لمشاريع الطّلبة " فيلم فيديو".
 - ثمّ مسرحية "رحلة إلى مملكة الحروف".
 - ثمّ قصيدة شعريّة باللقاء "المتنبّي الصّغير".
 - فمسابقة الطفل.
 - ثمّ السّحب على جهاز (IPAD) برعاية (د. هيام المعمريّ).
 - فتكريم المشاركين.
 - فورشة عمل طلابيّة.

* * *

- **أصداء الحملة في وسائل الإعلام، وفي صفحات التّواصل الاجتماعيّ:**
 غطّت أخبار الحملة أغلب صحف دولة الإمارات العربيّة المتّحدة، ووكالة الأنباء الإماراتيّة، وعدد من الصّحف العربيّة ومواقع التّواصل الاجتماعيّ.



فمن صفح دولة الإمارات العربية المتحدة التي أفردت مساحات منها لأخبار الحملة وصورها يمكن ذكر الصّحف التّالية، وروابط صفحاتها الإلكترونيّة كما يأتي:

- صحيفة الاتّحاد: في عددها (13678) الصّادر بتاريخ (16 / 12 / 2012م)، ورابطها الإلكترونيّ:
- <http://www.alittihad.ae/print.php?id=120030&y=2012>
- صحيفة الخليج: في عددها (12264) الصّادر بتاريخ (16 / 12 / 2012م). ورابطها الإلكترونيّ:
- <http://www.alkhaleej.ae/portal/847e1167-07ac-42bd-8b03-230cb22bef1a.aspx>
- صحيفة الإمارات اليوم: في عددها (2612) الصّادر بتاريخ (16 / 12 / 2012م). ورابطها الإلكترونيّ:
- <http://www.emaratalyoum.com/life/society/2012-12-16-1.533849>
- وكالة أنباء الإمارات التي نشرت الخبر بتاريخ (15 / 12 / 2012م)، ورابطها الإلكترونيّ:
- http://www.wam.ae/servlet/Satellite?c=WamLocAnews&cid=1290002280974&pageName=WAM%2FWAM_A_Layout&parent=Collection&parentid=1135099399933
- ونقلت عنها الوكالة العربيّة، في عدد الصّادر بتاريخ (15 / 12 / 2012م)، ورابطها الإلكترونيّ:
- <http://po.a3j.com/detail122936.html>
- إضافة إلى صحف "الفجر" و"الوحدة" و"الوطن"، وصحيفة "البيان" التي أفردت مساحة للحديث عن الحملة، وكتب مقال فيها عنها، ويحمل عنوانها "لغتي هويتي"... كما أوردت مجلّة كلّ الأسرة خبر الحملة بين صفحاتها...
- ومن المواقع الإلكترونيّة التي تناولت الحملة يمكن ذكر:
○ موقع علوم الدّار، بتاريخ (15 / 12 / 2012م)، ورابطها الإلكترونيّ:
- <http://3loom.ae/index.php/3loomuae/10367-%D8%AD%D9%85%D9%84%D8%A9-%D8%AA%D9%88%D8%B9%D9%8A%D8%A9-%D8%B7%D9%84%D8%A7%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D8%A8%D8%B9%D9%86%D9%88%D8%A7%D9%86-%C2%AB%D9%84%D8%BA%D8%AA%D9%8A-%D9%87%D9%88%D9%8A%D8%AA%D9%8A%C2%BB.html>
- موقع أخبار الإمارات: في عدده الصّادر بتاريخ (15 / 12 / 2012م)، ورابطها الإلكترونيّ:
- <http://uaenews.cc/detail110474.html>
- وموقع الرّمس، ورابط الإلكترونيّ: <http://forum.alrams.net/showthread.php?t=410860>



○ إضافة إلى الموقع الإلكتروني الرسمي لجامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا الذي احتفى بها، وذكرها عدة مرّات في صفحته الرئيسيّة، وربطها:

- <http://www.ajman.ac.ae/ar/news/2012/ajman-university-celebrates-arabic-through-the-my-language-my-identity-campaign.html>

○ كما حضرت "قناة الشارقة الفضائيّة" برنامج الحفل في يومه الثاني، وصورته، وأجرته مقابلات عدّة مع سعادة عميد الكليّة، وعدد من الطلّبة والحضور الكريم. وعرضت تقريراً مصوّراً عن الحملة في برنامج "ثلاثون دقيقة" الذي استضاف "د.هيام المعمرى" عبر الهاتف؛ للحديث عن الحملة؛ كونها "مصدر" الخبر والمعلومات، كما وصفتها مقدّمة البرنامج الذي عُرض الساعة الثامنة مساءً، من يوم الخميس، الموافق (2012/12/13م).

* * *

• المخرجات والمقترحات وما تحقّق من أهداف:

لقيت حملة (لغتي هويتي) إقبالا كبيرا - بحمد الله تعالى- وحضر عدد كبير حفل الافتتاح الذي امتدّ على يومين. وكان من أهمّ المخرجات والتوصيات والاقتراحات التي خرجت بها الحملة ما يأتي:

○ تقوية ارتباط الطلّبة باللّغة العربيّة، وحبّهم لها واعتزازهم بها، سواء أكانوا طلبة الجامعة عامّة، أم طلبة كليّة المعلومات والإعلام والعلوم الإنسانيّة خاصّة، أم طلبة مساق "اللّغة العربيّة للإعلام (2)".

○ تعدّى ارتباط الطلّبة باللّغة العربيّة إلى حبّ العاملين في الجامعة -أساتذة وموظّفين- للّغة العربيّة، وللحملة.

○ كما تعدّى ذلك كلّهُ إلى حبّ الأطفال والأجيال العربيّة الواعدة التي حضرت حفل الحملة في يومها الثاني الذي خُصّص لهم، في جانب كبير منه.

○ إصدار خطاب من مكتب نائب رئيس الجامعة إلى مدير عام إدارة شؤون الطلّبة بالإنابة، يقضي بالتنسيق مع الدكتور هيام المعمرى، عضو هيئة التدريس في كليّة المعلومات والإعلام والعلوم الإنسانيّة، في كلّ ما يتعلّق باللّغة العربيّة؛ نظراً لخبرتها الواسعة في هذا المجال، ونجاحها في تمثيل الجامعة خير من خلال حملة "لغتي هويتي" المقامة مؤخّراً.

○ الحثّ على إقامة ملتقى فصليّ أو سنويّ لهذه الحملة.



- طلب إقامة هذه الحملة فصلياً، مع مساقِي "اللغة العربية للإعلام" (1) و(2)، أو أي مساق تدرّسه (د.هيام المعمرِي).
- اقتراح جعل مساق "اللغة العربية للإعلام (2)" مساق كَلْيَة إجبارِي، شأنه في ذلك شأن مساق "اللغة العربية للإعلام (1)".
- اقتراح تخصيص معهد لتعليم غير العرب اللغة العربية، في جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا.
- اكتشاف مواهب طلابية مبدعة؛ سواء أكانت في قراءة القرآن الكريم برواية "ورث عن نافع"، أم في فنّ الإلقاء والتقديم؛ بتقديم الحفل، وبإلقاء قصيدة جاهلية، وتقديم مسابقات للطلاب، وأخرى للأطفال، أم كانت بالتمثيل المسرحي، أم بتنظيم حفل الحملة عامة، ودعوة الصحف والقنوات التلفزيونية؛ لتغطية الحدث...
- اكتشاف مواهب بين الأطفال الصغار، وما تعد به من مواهب واعدة بإذن الله تعالى؛ كالطفل "خلف الحيدري" الذي لُقّب مذ يوم الحملة بـ"المتنبّي الصغير".
- إعادة عرض مسرحية "رحلة إلى مملكة الحروف" أكثر من مرّة، وفي أكثر من مكان.
- التّواصل مع الهيئات والجمعيات المختصة باللغة العربية، كجمعية حماية اللغة العربية بالشارقة.
- التّواصل مع أساتذة اللغة العربية و"الأكاديميين" من داخل دولة الإمارات العربية المتحدة، ومن خارجها.
- التّواصل مع المعنّيين باللغة العربية والمهتمّين بها، كمكتب منظمة التربية العربي.

* * *



بعض صور حفل الحملة:



* * *



الخاتمة

ويعد...

فإنّ اللّغة العربيّة هي إحدى الرّكائز المهمّة للأمة العربيّة والإسلاميّة جمعا؛ فهي وعاء كتاب ربّها، وعنوان فخرها، وسفر أمجادها... وقد جاءت حملة (لغتي هويتي) لتؤكد ذلك كلّه، ولتدلل على تلازم ثنائيّة "اللّغة والهويّة"، مهما اختلفت الأمكنة، وتعاقبت الأزمان...

كما أتت الحملة انطلاقاً من اهتمام دولة الإمارات العربيّة المتّحدة باللّغة العربيّة، وإصدار قرار رئاسيّ يجعلها اللّغة الرّسميّة للدّولة، وموافقاً لرؤية صاحب السّموّ/ الشّيخ محمّد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدّولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، حفظه الله ورعاه، بإصدار مجموعة من المبادرات الفعّالة، والهادفة إلى الحفاظ على اللّغة العربيّة، وتعزيز مكانتها في المجتمع؛ شملت ميثاقاً للّغة العربيّة، ومجلساً استشارياً لتطبيق مبادئه... وعدداً آخر من القرارات الهامّة في هذا المجال.

وتولي جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا (Ajman University of Science & Technology)، ممثّلة في معالي الدّكتور/ سعيد عبد الله سلمان الرّئيس الأعلى للجامعة، والعاملين بها كافّة اهتماماً خاصّاً باللّغة العربيّة.

كما تعمل كليّة المعلومات والإعلام والعلوم الإنسانيّة (College of Information, Mass Communications & Humanities) على تقوية صلة طلبها بلغتهم، في تخصّصاتهم المتنوّعة، تفعيلاً لها، وتفاعلاً معها...

ومن هنا انطلقت حملة (لغتي هويتي) التي أشرفت عليها (الدّكتورة/ هيام المعمرّي)؛ لترجم تلك القرارات والرؤى؛ حيث اشتملت على عدد من الأنشطة والفعاليات المتميّزة؛ كالتّدوات، والمسرحيّات، والمعارض، والمسابقات، والتّسجيل المصوّر "الفيلم" الذي ضمّ نماذج ممّا قام به طلبة مساق: "اللّغة العربيّة للإعلام (2)" طيلة ما يقارب الأربعة أشهر من العمل المتواصل البناء.



واستمرّت الحملة على مدار يومين كاملين، من الثلاثاء إلى الأربعاء، (11-12/12/12م)، وكان الجمهور من داخل الجامعة وخارجها، ومن الكبار والصغار الذين تفاعلوا بشكل إيجابي مع مسرحية (رحلة إلى مملكة الحروف) من تأليف، وإخراج، وتمثيل طلبتنا المتميزين.

وقد لقيت الحملة استحسانا كبيرا من الحضور الكريم، ومن إدارة الجامعة، والمنتسبين إليها؛ أساتذة، وطلبة، وعاملين، وخرجت بعدد من التوصيات والقرارات والاقتراحات، وتعمل حتى اللحظة على تطبيقها، والسّير قدماً بما فيه رفعة اللّغة العربيّة وتيسير تدريسها للناطقين بها، ولغيرهم، ولكلّ محبّ للغة القرآن الكريم، المنزل على خير العالمين، {بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ}.

* * *

